مجزوءة علوم التربية : **تأطير و إعداد الأستاذة زينب بن الشتيوي**

1. تخطيط الوضعيات التعليمية التعلمية

1. الكفاية المستهدفة من المجزوءة :

⇦ أن يخطط الأستاذ(ة) المتدرب(ة) التعلمات و محطات التقويم و المعالجة مع الدعم الملائمة لها، و يعدلها في ضوء ممارسة واعية تأخذ بعين الاعتبار:

- ✓ التنظيم التربوي الخاص بالسلك الدراسي.
- ✓ المنهاج الدراسي المعتمد في السلك الدراسي.
- ✓ المحيط السوسيو اقتصادي و الثقافي و البيئي.
- ✓ خصوصيات المؤسسة التعليمية.
- ✓ خصوصيات المتعلمين و المتعلمات.
- ✓ و بتوظيف تكنولوجيا الاتصال.

2. مفاهيم أساسية :

☒ التخطيط La planification:

أ- تعريف :

هو تنظيم زمني محكم لتحقيق أهداف محددة، مع الأخذ بعين الاعتبار:

- مجال الاشتغال؛
- مختلف الموارد المتوفرة و الممكنة؛
- و وفق مراحل منتظمة.

و بصيغة أخرى التخطيط هو برمجة مجموعة من العمليات والإجراءات وفق تصور عقلاني محدد الخطوات من حيث حيز الإنجاز و الموارد الموظفة و الأهداف المرتقبة.

ب- أهمية التخطيط:

- ✓ **يجعل عملية التدريس عقلانية**
- ✓ **يحدد ويوضح الأهداف التعلمية المرتبطة بالكفايات المنشودة**
- ✓ **يضمن الاستخدام الأمثل للموارد والإستراتيجيات**
- ✓ **يجنب اتخاذ قرارات اعتباطية**
- ✓ **يساعد على تدبير الوقت وتوقع الصعوبات و العراقيل**
- ✓ **يوفر الأمن النفسي للأستاذ(ة) والمتعلمين على حد سواء**
- ✓ **يسهل عملية التقويم.**

ج- شروط إجراء التخطيط:

- **أن يكون مرنا قابلا للتعديل**
- **و واقعيا قابلا للتطبيق**
- **يحدد أفضل الاستراتيجيات والإجراءات المناسبة لتنفيذ الخطة**
- **يشمل كل جوانب العملية التعليمية- التعلمية**
- **يغطي فترة زمنية محددة**
- **يتيح تقويم جميع المراحل و العمليات**

☒ التعلم L' apprentissage:

يوافق كل تعديل في الأداء أو في السلوك عند المتعلم، عن طريق الخبرة والمران (الأنشطة و الممارسات التعلمية مثلا). و هو عملية مركبة تنبثق عند عجز الطرق والأساليب المعتادة عن التغلب على الصعاب أو عن مواجهة المواقف الجديدة، ومن هنا يصبح التعلم عملية تكيف الفرد مع المواقف الجديدة. و التعلم يكون معرفيا أوعقليا، لفظيا أو سلوكيا اجتماعيا، انفعاليا وجدانيا.

☒ التعليم L' enseignement:

يختلف الباحثون في تحديد مفهومه باختلاف اتجاهاتهم و فلسفتهم التربوية. فمنهم من يركز جل اهتمامه على المعارف والمعلومات التي يحاول المدرس أن يوصلها لتلاميذه، في حين يعني البعض الآخر بنمو شخصية المتعلمين ويهتم فريق ثالث بمخرجات التعلم، كما تنعكس في سلوك الأطفال عقليا/معرفيا ووجدانيا ونفسحركيا.

3- مستويات التخطيط:

أ- السياسة التعليمية: مستوى المنهاج الدراسي :

يرتكز بناء المنهاج الدراسي في النظام التربوي المغربي على أسس و مرتكزات مختلفة تتجسد في الكتب و الدلائل المرجعية الآتية ذكرها:

- **الميثاق الوطني للتربية و التكوين، 1999.**
- **الكتاب الأبيض، الاختيارات و التوجهات التربوية العامة المعتمدة في مراجعة المنهاج التربوية: الجزء 1 و 2، يونيو 2002: لجن مراجعة المناهج التربوية المغربية للتعليم الابتدائي و الثانوي الإعدادي و التأهيلي.**
- **البرامج و التوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الابتدائي، مديرية المناهج، شتنبر 2011.**

و هو ما نصطلح عليه بمستوى التخطيط الاستراتيجي أي مرامي و مقاصد النظام التربوي. و بناء على طبيعة السياسة التعليمية المقررة تتم برمجة و تدبير النظام التعليمي و المسالك الدراسية على صيغة كفايات استراتيجية، أهداف عامة و توجيهات تدبيرية، و هو مستوى البرامج الدراسية.

أما الهياكل الدراسية فتهتم بهيكلة و تنظيم الوحدات و المواد الدراسية، و التي تتبلور على مستويات الكفايات النوعية أو الأهداف العامة النوعية، و التي تنتج عنها التوجهات الخاصة على مستوى الممارسة الصفية أي الأهداف الخاصة أو مستويات القدرات في الفعل الديداكتيكي الخاص. و بذلك تتوضح خطوات و معالم تخطيط الدرس وفق أهداف إجرائية و موارد مختلفة(معرفة، معرفة الفعل، مواقف و وضعيات تعلمية، أهداف و أنشطة) أثناء هندسة و تنفيذ و تقويم المقاطع الديداكتيكية.

و يمكن توضيح التراتبية السلمية المهيكلة لمنطق التخطيط في الجدول التمثيلي التالي:

ب- التراتبية السلمية المهيكلة لمنطق التخطيط:

المستوى	مستوى الهدف	الوظيفة	مستوى القرار
المنهاج الدراسي **يتضمن**	مقاصد ومرامي النظام التربوي	**تخطيط استراتيجي** وتقرير عام	**السياسة التعليمية : المقررون والمشرعون**
برامج دراسية **تتضمن مجموعة من**	أهداف عامة وتوجيهات تدبيرية كفايات استراتيجية	**برمجة** + تدبير	**النظام التعليمي والمسالك الدراسية: السلطة السياسية بالقطاع**
الوحدات والمواد الدراسية **تتضمن مجموعة من**	أهداف عامة ونوعية أو كفايات نوعية ←	هيكلة وتنظيم **خطة عمل** ←	**الهياكل الدراسية ومدبرو الشأن التعليمي محليا.**
الدروس **تتضمن مجموعة من**	أهداف خاصة أو قدرات ←	**إعداد** وتحضير وتهيئ ←	**النشاط الصفي ومدبرو الفعل الديداكتيكي الخاص**
المقاطع الديداكتيكية **تتضمن مجموعة من الوحدات الوظيفية**	**أهداف إجرائية وموارد : معرفة، معرفة الفعل ، وموقف هدف نشاط** ←	**هندسة وتنفيذ و تقويـم** **تخطيط الدرس** ←	**المدرس في تفاعل مع المتعلم**

ج- المرتكزات المرجعية لتخطيط التعلمات:

لتحليل المرتكزات المرجعية أو الموجهات الأساسية في تخطيط التعلمات ننطلق من أربع أسس كبرى، و هي:

1. **الأساس الفلسفي**
2. **الأساس السوسيو اقتصادي**
3. **الأساس السيكو بيداغوجي**
4. **الأساس المنطقي**

كما توضحه الخطاطة الآتية:

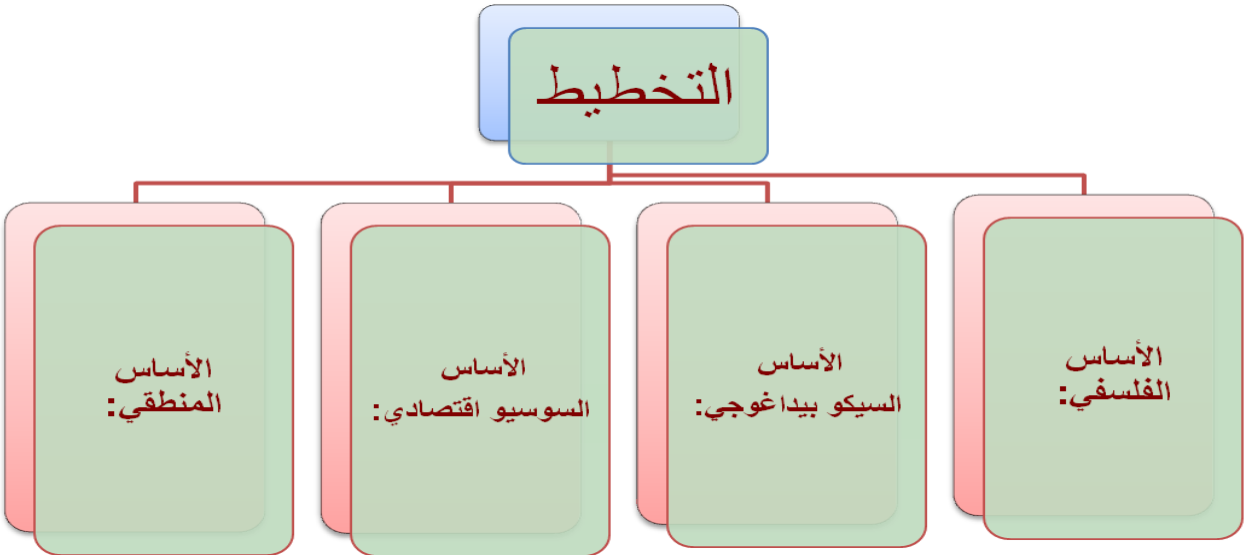

و يمكن تحليل كل أساس مرجعي(•) بناء على تجلياته الكبرى كالآتي:

المرتكزات المرجعية للتخطيط	تجليـــاته الكبـــرى
الأساس الفلسفي في بناء المنهاج التعليمي	- غايات و نتائج منتظرة من التربية، اختيارات فلسفية تعليمية: - استكمال و تعزيز دور الأسرة. - التربية على القيم: قيم دينية، وطنية، إنسانية. - تنمية كفايات أساسية: تواصلية، استراتجية، منهجية، ثقافية و تكنلوجية. - التربية على الاختيار و اتخاذ القرار في المسار الدراسي.
الأساس السوسيو اقتصادي في التخطيط التربوي	- لتعميم تعليم مدرسي جيد و تيسيره ينبغي: - إدماج المدرسة في محيطها المباشر و خاصة في الأوساط القروية و شبه الحضرية. - إنجاز شراكات مع الجماعات المحلية و المنعشين العقاريين و المنظمات غير الحكومية . - المدرسة محرك أساسي للتقدم الاجتماعي و الاقتصادي. - توجيه أهداف التربية و التعليم لتلائم حاجات الأفراد و واقع الحياة و متطلباتها.
الأساس السيكو بيداغوجي للتخطيط	- اعتماد مبدأ التوازن: طبيعة المعارف، أساليب التعبير، تنوع جوانب التكوين. - اعتماد مبدأ التنسيق و التكامل في اختيار مضامين المناهج التعليمية. - اعتماد مبدأ التجديد و الملاءمة الدائمة للمناهج وفق التطور المعرفي و المجتمعي.
الأساس المنطقي	- فعالية تدريس المواد الدراسية و جودة تعلمها رهين بمستوى: - الكفايات المهنية للمدرسين. - تعبأة هيأة الإشراف التربوي باستكمال تكوين المدرسين. - توفير وسائل و معينات ديداكتيكية متنوعة

- للمزيد اطلع على الوثائق الداعمة الموظفة في ورشات مجزوءة علوم التربية .

د- شروط و إجراءات تدبيرية لعملية التخطيط:

إذا كان التخطيط هو برمجة مجموعة من العمليات والإجراءات وفق تصور عقلاني محدد الخطوات، فإنه يقتضي شروطا و إجراءات تدبيرية للتنفيذ و العلاج. يتبين ذلك من خلال الجداول التركيبية الآتية:

مجال محدد: من؟ ماذا ؟ **تشخيص الوضعية: ماذا؟** **وفق مراحل محددة: كيف؟** **أهداف محددة: لماذا؟** **تبعا لغلاف زمني محدد: متى؟** **وسائل محددة: بماذا؟** **النتائج المتوقعة: ماذا؟** **آليات الفحص: كيف؟**	**الواقعية: تدبير الموارد.** **ترتيب الأولويات.** **الشمولية والتكامل (** بين موضوع التخطيط أو مجاله وباقي المجالات المجاورة**).** **المواكبة والمرونة:** لاستيعاب المتغيرات الجديدة لإجراء التعديلات اللازمة **التوازن العقلاني:** بين ما هو مطلوب والظروف التي يقع فيها التخطيط.	**الأساس الفلسفي للتخطيط:** ما هي الغايات و الأهداف والنتائج المنتظرة في التربية؟ **الأساس السوسيو اقتصادي للتخطيط :** المردودية = الجودة = الربح = التخطيط+ التحكم في الموارد + تدبير علاقات الإنتاج. **االأساس السيكوبيداغوجي للتخطيط:** الدوافع والاستعدادات+ استراتيجيات التعلم والاكتساب+ الذاكرة ومعالجة المعلومات+ التذكر والتركيب+الخبرة والكفاءة. **الأساس المنطقي:** تسلسل منتظم من العمليات الفكرية و العقلية في التخطيط

ه - المرتكزات السيكونمائية في تخطيط التعلمات :

إضافة إلى المرتكزات المرجعية يتم توظيف مرجعيات نظريات النمو و التعلم كمرتكز لتخطيط التعلمات، و حسب طبيعة المواد، و يمكن إجمالها في محورين أساسيين، هما:

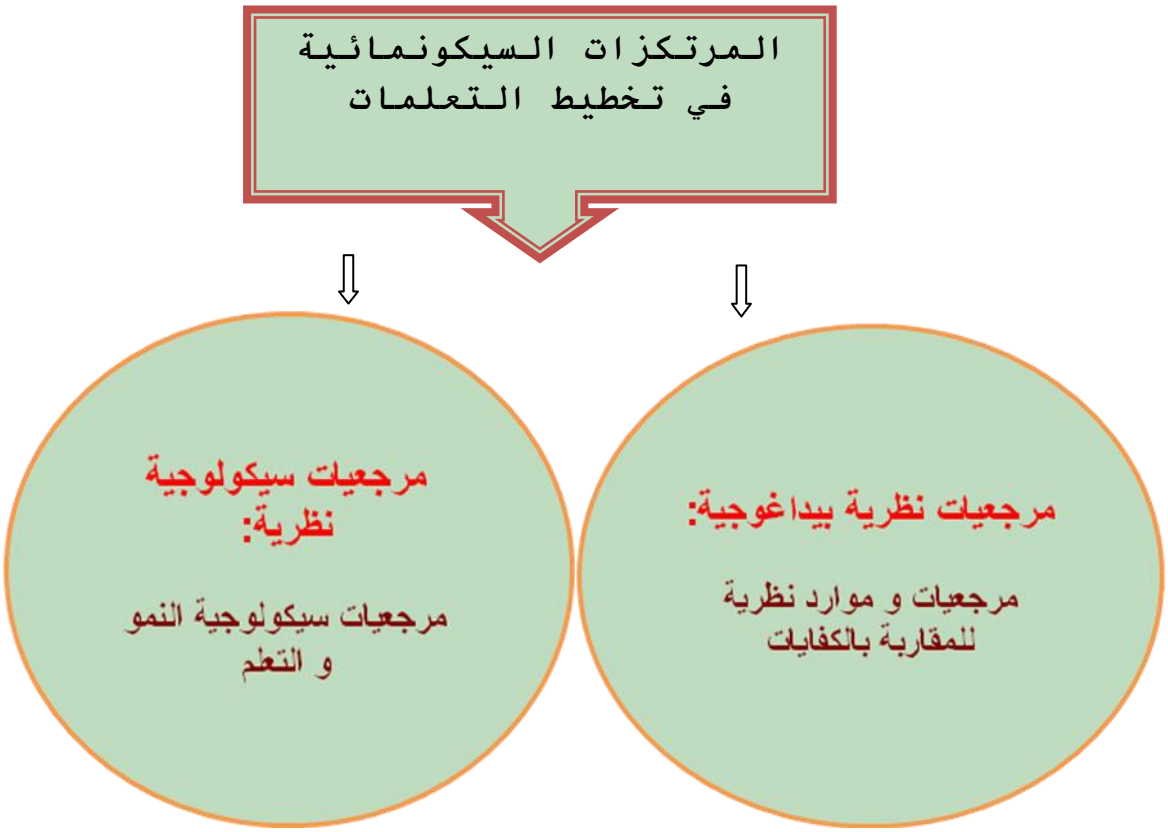

د.1. سيكولوجية النمو و التعلم:

ترتكز المرجعيات السيكولوجية لتخطيط التعلمات على نظريات النمو و التعلم، و يمكن إجمالها في ثلاث تيارات معرفية كبرى:

- التيار السلوكي
- التيار البنائي
- التيار السوسيوبنائي

و يمكن التطرق إلى أسسها التصورية وفق القطب الثلاثي للعملية التعليمية التعلمية الآتية و في جدول تنظيمي مقارن:

- المتعلم
- وضعية التعليم و التعلم
- أنشطة المتعلمين

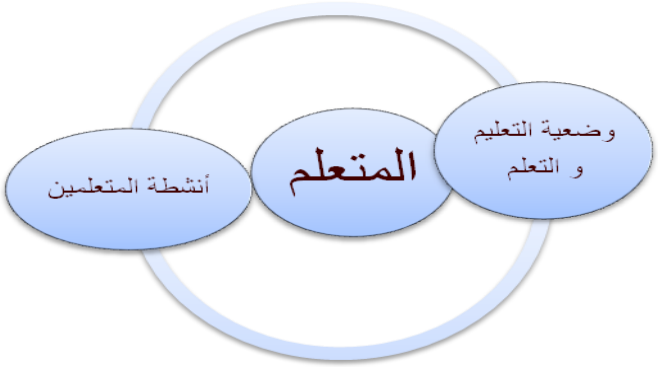

	السلوكية	البنائية	السوسيو بنائية
المتعلم	- سلبي - فردي	- نشيط - فردي	- نشيط - اجتماعي
التعليم و التعلم	- المدرسين ينقل المعرف و المهارات.	- يقدم المدرس للمتعلم فرصة بناء المعارف و المهارات بواسطة التجربة. - يمكن للتعلم أن يكون مستقلا عن المدرس.	- يتم بناء المعرف و المهارات بشكل تدريجي. - ينتج التعلم استنادا على تبعية البينية بين المتعلم و المدرس.
أنشطة المتعلمين	- جماعة الفصل تستمع للمدرس. - يشتغل القسم بأكمله على تمرين واحد.	- جماعة الأفراد يصنعون شيئا، يجربونه، يتسلون به، بعبارة أخرى يقومون بشئ ما.	- مناقشة موضوع ما مع راشد أو مع أطفال آخرين . - حل مشكلات داخل مجموعات.
ما يميز هذه النظريات	- توظف معرف المادة/ الموضوع بشكل مباشر و منطقي، و بتسلسل خطي. - حينما ترتبط هذه النظرية بشكل جيد بنوع التفكير الموجود لدى الأطفال، و يمكنها أن تصبح طريقة سريعة و ناجعة في التعلم.	- تستعمل التجربة المباشرة التي تمكن المتعلمين من الاكتشاف حسب إيقاعهم و طريقتهم الخاصة. - يمكنها أن توفر جوا من الثقة و التفاهم العملي، الذي يوضح فعل التفكير و ينتج المعنى العميق.	- بواسطة البناء يمكن للتحديات المطروحة على التلاميذ أن توضح فعل التفكير، و أن تنتج فهما ذو دلالة. - تشجع التعاون و تنمي التواصل
بعض الملاحظات	- يمكنها أم لا ترتبط بما هو موجود من تفكير و بالتالي تبقى سطحية. - يصعب عليها تحفيز جميع اطفال الفصل. - يصعب عليها تكييف بنية الموضوع/ المحور مع الحاجيات المختلفة للمتعلم.	- توفر استحضار موارد تنظيمي كبرى. - يهيمن التعلم الفعلي على تدبير القسم بشكل دائم. - توفر مستوى عال من التحفيز و من استقلالية المتعلمين.	- توفر استحضار موارد تنظيمية كبرى. - تتطلب مستوى عال من أحكام الراشدين و من المعارف و من المهارات. - تمكن من مستوى عال من النضج اللساني و الاجتماعي عند الأطفال.

للمزيد اطلع على الوثائق الداعمة الموظفة في ورشات مجزوءة علوم التربية.

د.2. المرجعيات النظرية البيداغوجية لتخطيط التعلمات:

__ بناء على الاختيارات و التوجهات الوطنية، تستند المقاربة بالكفايات على مرجعيات نظرية بيداغوجية مختلفة نجملها في الجدول المقارن الآتي:

بيداغوجيا الأهداف P .par objectifs:	بيداغوجيا الخطأ P. de l'erreur:
يستند تصورها للفعل التربوي على مبادئ العقلنة، الفعالية و المردودية. و أيضا إلى مجموعة من الطرائق و التقنيات تمكنها من وصف الفعل الديداكتيكي انطلاقا من إجراءات: -تحليل المنطلقات و تحديد الأهداف في شكل قدرات عامة و سلوكات قابلة للقياس. -تصميم وسائل ديداكتيكية تتعلق بتنظيم المحتويات و توظيف الطرائق و الأنشطة المناسبة مع إدماج الأدوات و الوسائط. -تصميم و ضعيات التقويم عن طريق اختبار، أسلوبه، موضوعه، أدواته و تحليل نتائجه قصد اتخاذ قرارات تصحيحية.	تصور بيداغوجي يعتبر الخطأ استراتيجية للتعليم و التعلم. فتعد و تنظم الوضعيات الديداكتيكية على أساس المسار الذي يختاره المتعلم لاكتساب المعرفة و بنائها ذاتيا، و ما يتخلله من أخطاء طبيعية و إيجابية لأنها تترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة. فالخطأ في بعده السيكولوجي هو ترجمة لتمثلات المتعلم في بناء مسارها الذاتي للتعلم و التي ترتبط بالنمو المعرفي العقلي. (ص258 بتصرف)
بيداغوجيا حل المشكلات P.de résolution de problèmes:	**بيداغوجيا اتخاذ القرار P. de décision:**
عمليات تحليل وضعية و معطيات معينة، و استخراج سلسلة وضعياتها الأولية و توضيح خطاطة العلاقات الرياضية بينها و وصفها، ثم استعمال هذه العلاقات و خصائصها للحصول على المعلومات. أيضا عمليات يستطيع الفرد بواسطتها استعمال معارفه و تجاربه المكتسبة سابقا و مهاراته للتوصل إلى حل مرتقب تتطلبه وضعية جديدة و مألوفة... (ص 287)	عملية تنظيم و تنشيط الوضعيات الديداكتيكية، بكيفية تمكن التلاميذ من التفاعل مع المحيط بواسطة أنشطة تسعى إلى اتخاذ قرارات و حل مشكلات...و ينظر إلى اتخاذ القرار باعتباره ميتودولوجيا أو طريقة لتنشيط التلاميذ و إثارة التفاعل داخل القسم و اكتساب المعارف. و تعتمد هذه الميتودولوجيا على تطورات هامة هي: 1. مواجهة مشكل يكون دافعا إلى البحث عن قرار معين. 2. اقتراح القرار و التداول حوله. 3. انتقاء قرار أو أكثر بناء على معايير معينة. 4. تنفيذ القرار المتخذ. 5. فحص النتائج و تقويمها للتوصل إلى اختيار نهائي أو مراجعة القرار المتخذ. (ص 256)
بيداغوجيا الإدماج P. de l'intégration:	**بيداغوجيا فارقية P. Différenciée**
قد تقترن بالكفايات الأساسية باعتبارها عملية تهدف جعل مختلف العناصر التي كانت نفصلة في البداية مترابطة، بهدف تشغيلها بشكل متناسق تبعا لهدف...و الإدماج أنواع مختلفة نذكر من بينها: الإدماج(محدد كوضعية بيداغوجية ترفع الحواجز بين مختلف المكونات، و في هذه اللحظة يمكن الحديث عن التفريد، و أكثر من ذلك،أن كل مكونات الوضعية البيداغوجية يدمج ذاته، مثلا إدماج	إجراءات و عمليات تهدف إلى جعل التعليم متكيفا مع الفروق الفردية بين المتعلمين قصد جعلهم يتحكمون في الأهداف المتوخاة. و تتسم البيداغوجيا الفارقية بكونها: 1. بيداغوجيا مفردنة تعترف بالتلميذ كشخص له تمثلاته الخاصة. 2. بيداغوجيا متنوعة لأنها تقترح

الأفراد(الأقران، المجموعات..)، إدماج المواضيع(البيئة، الصحة...)، إدماج الموارد البشرية(تخطيط، تفاعل عدد من الاستراتيجيات، تدريس ثنائي أو بمجموعة من المدرسات و المدرسين...)، إدماج الوسط و استغلال موارد المجالات الاجتماعية، تفاعل مكونات البنية التحتية.. (الدليل البياغوجي ص 30)	مجموعة من المسارات التعليمية تراعى فيها قدرات المتعلم.3. تعتمد توزيعا للتلاميذ داخل بنيات مختلفة تمكنهم من العمل حسب مسارات متعددة، و تجعلهم يشتغلون على محتويات متمايزة بغرض استثمار أقصى إمكاناتهم، و قيادتهم نحو التفوق و النجاح... (ص259)
بيداغوجيا تعاقدية P. Contractuelle اتجاه بيداغوجي يقوم على مبدأ تعاقد المتعلمين و مدرسهم على الالتزام بأداء مهام أو تحقيق مشاريع معينة، و يقوم هذا التعاقد عل الإجابة على الأسئلة التالية:من سيقوم بالمهام؟ ماذا سيفعل؟ متى ستنجز الأنشطة؟ كيف ستنجز؟ و لماذا؟. تقوم البيداغوجيا التعاقدية على المراحل التالية: 1.الإخبار: التعرف على الأهداف و العمليات و الإمكانات المتوفرة بالنسبة للمعنيين بالأمر.2. الالتزام بالنشاط، أي التزام الأفراد بالمهام الموكولة إليهم.3. الضبط: ضبط و ترشيد و مراجعة العمليات المنجزة. 4. التقويم و يشمل فحص النتائج... (ص 255)	**بيداغوجيا المشروع P. De projet** تقوم على تقديم مشاريع للتلاميذ في صيغة وضعيات تعلمية، ترتكز على مشكلة اجتماعية واضحة، تجعل التلاميذ يشعرون بميل حقيقي لبحثها و حلها حسب قدرات كل منهم، و بتوجيه و إشراف المدرس، و ذلك اعتمادا على ممارسة الأنشطة الذاتية و متعددة المجالات. و تنطلق من تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية، فتتداخل و تتمحور حول مجموعة من الأنشطة الهادفة. فتصبح المعلومات و المعارف مجرد وسيلة لا غاية في حد ذاتها... (ص 206)

عن معجم علوم التربية، جماعة من الباحثين، منشورات عالم التربية، الدارالبيضاء، 1998.

للمزيد اطلع على الوثائق المدروسة في ورشات علوم التربية

5. التخطيط السنوي (التخطيط بعيد المدى):

أ-دراسة تحليلية لمرتكزات مقاربات تخطيط التعلمات:

ترتكز الدراسة التحليلية لمرتكزات مقاربات تخطيط التعلمات على المقارنة بين مبادئ تصورية بيداغوجية و أخرى ديداكتيكية للنماذج الآتية:

- المقاربات المضامينية
- بيداغوجيا الأهداف
- المقاربة بالكفايات

أ.1: المقاربات المضامينية:

ترتكز أغلب التصورات التقليدية للعملية التعليمية التعلمية (سادت خلال فترة السبعينيات) على:

- ✓ التركيز على المحتوى أي على كم المعلومات الواجب توفرها في ذهن المتعلم.
- ✓ تجزئة المعرفة إلى معرفة صغيرة يسهل تعلمها و اختبارها بعيدا عن وضعيات من الحياة اليومية.
- ✓ اعتماد نظام الامتحان في استذكار المعارف و تطبيقها.
- ✓ يمكون المدرس ملقنا لمعرفة جاهزة غير قابلة للنقاش و البحث.

ب- 2: من بيداغوجيا الأهداف إلى المقاربة بالكفايات:

بيداغوجيا الأهداف	المقاربة بالكفايات
- **يعتمد في وصف المحتويات على فهرس المواد الدراسية بشكل كبير، و ذلك من خلال سلسلة من العناصر المتراصة ضمن نظام منطقي، تصبح فيه المعارف جامدة و غير متغيرة.**	- **تندمج الدروس ضمن مشروع التكوين.** - **للمعارف قيمة تطبيقية قابلة للاستعمال و الإجرائية الواقعية.**
- **تقدم المعارف خارج سياق الاستعمال الفعلي.**	- **تقدم المعارف بشكل مندمج في إطار سياق الاستعمال.**
- **لا تولي أهمية للمهارات العقلية في مستوياتها العليا.**	- **إيلاء أهمية قصوى للتفكير المنطقي و الحكم النقدي و البرهنة.**
- **تتطلب وقتا كبيرا في توقع حصة تقديم محتويات التعليم.**	- **تتطلب وقتا أكبر في توقع أنشطة التعلم.**
- **تتمركز حول كمية المادة أي التراكم المعرفي.** - **تقتضي المرور عبر مادة الدرس كلها.** - **تتمركز حول المحتويات.**	- **متمركزة حول البناء التدرجي للمعارف و حول استعمالها: التحويل/ النقل.**
- **تدرس المواد دون الاهتمام بإقامة الروابط بين بعضها البعض.**	- **يتم تفضيل منطق البرنامج على منطق المواد، و ذلك من خلال دعم التداخل بين المواد.**

من خلال الجدول المقارن يتبين ما يلي:

- **الأهمية البيداغوجية للمقاربة بالكفايات و لتوجهاتها الإجرائية.**
- **تتجلى الأهمية البيداغوجية للمقاربة بالكفايات على كونها:**
  - **تجنبنا تجزيء المهام و فقدان المغزى و الأهمية.**
  - **تحث على التعلم في وضعيات نشيطة.**
  - **تعطي الغائية و المعنى للمعارف المدرسة.**
  - **تساهم في جعل المتعلم يساعد على تحول الفرد بشكل عميق.**

- **تتجلى أهمية التوجهات الإجرائية للمقاربة بالكفايات على كونها:**
  - **متمركزة حول المتعلم:**
    - **تعبئة الإمكانات و القدرات.**
    - **الإدماج الكلي أو الجزئي للكفاءات.**
    - **التصريف في الحياة الاجتماعية.**
  - **منطق الإنصاف البيداغوجي، و ذلك بالاعتراف و التأكيد على مفاهيم أساسية من قبيل:**
    - **القابلية للتعلم= التركيز على الاكتساب و تعبئة الموارد الممكنة.**
    - **المعارف السابقة= توظيف التمثلات.**
    - **الفروق الفردية= الذكاءات المتعددة و الإيقاعات المختلفة.**

ب- مرتكزات التخطيط الطويل المدى:

- أخذ المدخل البيداغوجي بعين الاعتبار (وفق المقاربة بالكفايات مثلا) بالاستناد إلى البرامج الرسمية،
- مراعاة خصوصيات المتعلمين،
- استحضار الظروف الحقيقية للسياق المدرسي (المؤسسة التعليمية، القسم، الوسائل المُتوفرة)،
- تحديد الكفاية أو الكفايات الأساس الواجب تنميتها خلال الفترة موضوع التخطيط،
- تحديد مراحل الكفاية أو الكفايات الأساس وأوجه نمائها،

- تحديد الموارد الضرورية لكل كفاية أساس مستهدفة وضبط تراتبيتها الزمنية إذا كان بعضها مرتكزا للبعض الآخر،
- ضبط نوعية الأنشطة الملائمة لإنماء الكفاية والموارد المتعلقة بها (تعلمات دقيقة، إدماج جزئي، إدماج، تقويم، معالجة)،
- توزيع هذه الأنشطة على مدار السنة الدراسيّة مع أخذ لائحة العطل المدرسيّة بعين الاعتبار،
- اختيار المسار التعليمي التعلّمي الذي سيتم تبنيه بالنظر إلى نوعية الأنشطة المخططة (وفق النموذج التعلمي المناسب)،
- اعتماد المسار التعليمي- التعلُمي الفارقي في بعده التفريدي كلما أمكن.

ج- مفاهيم للتحديد:

أ- الكفاية la compétence:

تعبئة مجموعة من الموارد (المعرفة، معرفة الفعل، معرفة الكينونة) و دمجها من أجل حل وضعية – مشكلة، و تكون قابلة للتركيب و التقويم.

ب- القدرة la capacité:

نشاط ذهني مثبت وقابل للامتداد في مجالات معرفية متعددة. ويستعمل هذا المصطلح كمرادف لمعرفة العمل (savoir-faire) . والقدرة لا توجد أبدا في وضع خالص و إنما يكون تمظهرها مرتبطا دائما بالمحتويات.

ت- الموارد les ressources:

هي أساسا المعارف والمهارات والمواقف/الاتجاهات الضرورية لتطوير الكفاية. وتكون الموارد إما داخلية أو خارجية، تشمل مجموعة من المكونات:

- موارد داخلية: معارف، مهارات، مواقف، اتجاهات، قيم، تمثلات، استعدادات .
- موارد خارجية: المدرسون، الزملاء، الأسرة، المحيط، وسائل مادية، الثقافة السائدة. . .

ث- **مفهوم الإدماج l'intégration :**

الكفاية لا تتوقف عند حدود تحقيق أهداف معرفية، بل تتجاوز ذلك إلى اكتساب القدرة على إدماج هذه المعارف وتحويلها في الوقت المناسب وفي وضعيات محددة إلى إنجاز ملائم.

فمفهوم الإدماج يتناقض مع مفهوم الاستيعاب، فهو يرتبط بتعبئة مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكات التي اكتسبها المتعلم منفصلة، و ذلك من أجل توظيفها لحل وضعيات معقدة .

ج- **مفهوم الوضعية La situation :** صنف الباحثون الوضعيات المرتبطة بالكفاية إلى ثلاثة أصناف:

-وضعية التعلم أو وضعية الاستكشاف و البناء: وهي وضعية تكون محور الدرس ويكون الهدف منها اكتساب التعلمات أو المفاهيم الجديدة المرتبطة بالكفاية.

-وضعية الإدماج: وهي وضعية تستهدف تعبئة المكتسبات وتوظيفها من أجل مواجهة وضعية مشكلة أو انجاز مهمة.

-وضعية التقويم: وضعية تأتي اثر وضعية الإدماج وتقيس مدى استيعاب المتعلم للمكتسبات الجديدة ومدى قدرته على الإدماج .

د. تدابير إجرائية لإنجاز التخطيط الطويل المدى(التخطيط السنوي):

لتدبير السنة الدراسية نستند إلى المبادئ الآتية:

المبدأ الأول :مراعاة المرتكزات الأساسية لتدبير السنة الدراسية بالمغرب والمتمثلة في:

- تحديد عدد أسابيع العمل السنوي الفعلي.

- تقسيم السنة الدراسية إلى دورتين دراستين تضم أسابيع متكافئة من العمل الفعلي.
- توزيع كل دورة إلى فترتين دراسيتين، الأسدوس الأول و الأسدوس الثاني.

المبدأ الثاني: تمكين التلميذ من بناء معارفه بطريقة تدريجية ومترابطة.

المبدأ الثالث :تجنب تجزئة التعلمات، ولكن إرساء تعلم تدريجي إدماجي يساير كل مرحلة من مراحل اكتساب الكفاية ويطور بالتالي تدريجيا قدرة التلميذ على تعبئة معارفه ومهاراته وسلوكاته لمواجهة وضعيات جديدة ومعقدة.

المبدأ الرابع: اعتبار التقويم سيرورة مندمجة في سياق العملية التعليمية-التعلمية.

ه - خطوات عملية لبرمجة العمل السنوي للأستاذ(ة):

يبرمج الأستاذ عمله السنوي وفق المحطات التالية:

1. إجراء تقويم تشخيصي في الأسبوع الأول من السنة الدراسية لمعرفة التعثرات التي يعاني منها التلاميذ ومعالجتها. ويكون هذا التقويم مستندا إلى وضعيات تتيح إدماج ما تعلمه التلميذ خلال السنة الدراسية المنصرمة.

2. اكتساب التعلمات (المعارف، المهارات، المواقف و الاتجاهات) المرتبطة بالكفايات المنشودة بشكل تدريجي ومنتظم .ويستحسن أن يكون عدد هذه الكفايات خلال السنة الدراسية محدودا، ويمكن في إطار اكتساب التعلمات المرتبطة بكفاية ما وبشكل تدريجي تصور أنشطة للإدماج الجزئي تتيح الربط بين التعلمات المكتسبة سواء على مستوى الأهداف التعلمية أو على مستوى القدرات.

3. تخصيص أسبوعين بعد كل فترة مخصصة للتعلمات المنتظمة، لأجل:

* أنشطة الإدماج وخلالها تقدم للتلاميذ وضعيات تعكس الكفاية المنشودة وتتيح تعبئة الموارد المكتسبة.

* أنشطة التقويم التكويني الوسيط للتأكد من مدى قدرة التلميذ على إدماج معارفه ومهاراته ومواقفه. وفي هذا الإطار توجد وضعيات مشابهة للوضعيات المقدمة خلال أنشطة الإدماج. وتكون هذه الفترات مناسبة لتقديم أنشطة علاجية تدعم ما تم رصده من تعثرات سواء على مستوى اكتساب التعلمات أو إدماجها.

4. إجراء تقويم إجمالي في الأسبوع الأخير من السنة الدراسية للتأكد من مدى قدرة التلميذ على إدماج التعلمات المكتسبة وتحقيق الكفاية النهائية التي تعكس مواصفات التخرج المنشودة عند نهاية السنة الدراسية.

6. تخطيط التعلمات في إطار الوحدة التعليمية (التخطيط المتوسط المدى) :

أ- هيكلة الوحدة التعليمية (Unité d'apprentissage) :

تستهدف الوحدة التعليمية إرساء كفاية محددة، وتتضمن العناصر التالية:

- الهدف النهائي للوحدة أي نص الكفاية.
- القدرات المستهدفة.
- المحتويات الدراسية و المصاغة على شكل أهداف تعلمية.
- الاستراتيجيات والوسائل التي تمكن من تحقيق الأهداف التعلمية.
- وضعيات التقويم، وتتضمن:
  - نص الإنجاز الذي نقوم به (من فعل التقويم) الكفاية.
  - تحديد المعايير والمؤشرات التي نحكم بها على درجة التحكم في الكفاية.
  - أنشطة الدعم والعلاج.

و كما تتبين في التخطيط التمثيلي التالي:

يتم تنفيذ كل وحدة تعليمية في ثمانية أسابيع، عبر ثلاث منطق الاشتغال التالي:

7- فمن خلال الخطاطة تتضح المراحل الأساسية لاكتساب الكفاية وما يترتب عنها من إجراءات على مستوى الممارسة الفصلية.

أ- فترة إرساء الموارد: يتم خلالها بناء المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات المرتبطة بالكفاية المنشودة، كما يمكن تنظيم أنشطة ديداكتيكية مختلفة مثل:

° أنشطة الفهم Activités de compréhension : هي مرحلة معرفية تستند إلى وضعية ديداكتيكية أو وضعية تعلم يتعرف المتعلم من خلالها على المفاهيم والمعارف الأساسية لتنمية الكفاية وتتمثل أنشطة هذه المرحلة فيما يلي:

- تقديم المدرس للوضعية التعلمية مصحوبة بالتعليمات الضرورية .
- ملاحظة التلاميذ للوضعية ومحاولة تملكها.
- البحث عن المعطيات ومعالجتها وتحليلها وتركيبها لاكتساب المفاهيم والمعارف الجديدة.
- مأسسة هذه المعارف أي استنتاج القواعد التي تتحكم في استعمالها.
- وتنتهي أنشطة الاكتساب بالفهم كأساس لمرحلة التدريب.

° أنشطة التدريب Activités d'entraînement :و هي أنشطة يشرف المدرس على إنجازها وتصحيحها وترتكز على ما اكتسبه المتعلم خلال مرحلة الاكتساب وتكون هذه الأنشطة عبارة عن تمارين تطبيقية مباشرة تعتمد على وضعيات لإعادة صياغة المعارف المكتسبة وتثبيتها.

° أنشطة الإدماج الجزئي للتعلماتIntégration intermédiaire : تتوج هذه الأنشطة ما سبقها من أنشطة الاكتساب والتدريب وتتيح للمتعلم ربط تعلماته السابقة بالجديدة وتمكنه من تعبئة جزء من موارده المرتبطة بالكفاية واستثمارها في وضعيات-مسائل تتدرج من حيث الصعوبة والمعنى .ويمكن لهذه الأنشطة أن تكون كذلك مناسبة لتعلم الإدماج وبنائه تدريجيا .

ب- فترة التقويمEvaluation : تتوج هذه الأنشطة ما سبقها من أنشطة الاكتساب والإدماج وتتيح للمتعلم تعبئة مكتسباته قصد معالجة وضعيات جديدة داخل القسم وخارجه لتقويم مدى تمكن المتعلم من تحقيق

الكفاية المستهدفة. وعلى هذا الأساس، تكون وضعيات التقويم مشابهة للوضعيات المقدمة خلال أنشطة الإدماج النهائي.

و يمكن تجسيدها في الجدول التركيبي التالي:

الوضعيات الديداكتيكية لتخطيط ، تدبر و تقويم مسار الدرس/ الحلقة

وضعيات الانطلاق: تحفيز و تنشيط للعمل	المقطع التعليمي	العمليات المفترضة أو عمليات الإنجاز	المهام التعلمية	سياق الوضعية التعلمية
وضعيات البناء والاكتساب: تشخيص التمثلات، وضعية مشكلة، أداء المهام و الإنجاز				شروط و ظروف الإنجاز
وضعيات الإدماج: تقويم تكويني بناء على مؤشرات الإنجاز				معايير القبول / قابلية الإنجاز
وضعيات التقويم: معايير إنجاز واضحة تركز على التعلمات الأساسية و الفوارق				الغلاف الزمني للإنجاز
وضعيات الدعم: الوعي بالخطأ و تجاوزه				

8- المقاربة بالكفايات: مفاهيم إجرائية

أ- مفاهيم حول الكفاية:

- الكفاية بنية مندمجة؛ أي إنها نسق من العناصر التي تتشكل في ذهن المتعلم.
- الكفاية يبنيها المتعلم؛ ومعنى ذلك أنها لا تُقدَّم جاهزة، وإنما يتم بناؤها من لدن المتعلم.
- الكفاية تشغيل للتعلمات بغاية أداء مهام معينة.
- الكفاية قدرة على معالجة وضعيات - مشاكل تطرح على المتعلم.

ب- الوضعية وفق منظور المقاربة بالكفايات :

☒ **تعتبر وضعية التعلم مجال اشتغال إجرائي، تحدد مجموعة شروط/ ظروف، تَقترح تحديا معرفيا للمتعلم، يوظف فيها قدراته لمعالجة المشكل المطروح، بهدف بناء تعلماته (مفاهيم، مبادئ، منهجية عمل، قدرات، مهارات...).**

☒ **خصائص الوضعية :**

- ✓ **إدماجية : تُعبئ وتُجند مختلف مكتسبات المتعلم.**
- ✓ **ذات منتوج منتظر: وقد يكون هذا المنتوج واحدا في حالة الوضعية المغلقة، وقد يكون متنوعا في حالة الوضعية المفتوحة .**
- ✓ **وضعية تعلمية تتيح فرصة البناء الذاتي للتعلمات.**

☒ **مكونات الوضعية:**

و تتكون من الحامل أو السند، المهام و التعليمات. و كما في التخطيط الآتي:

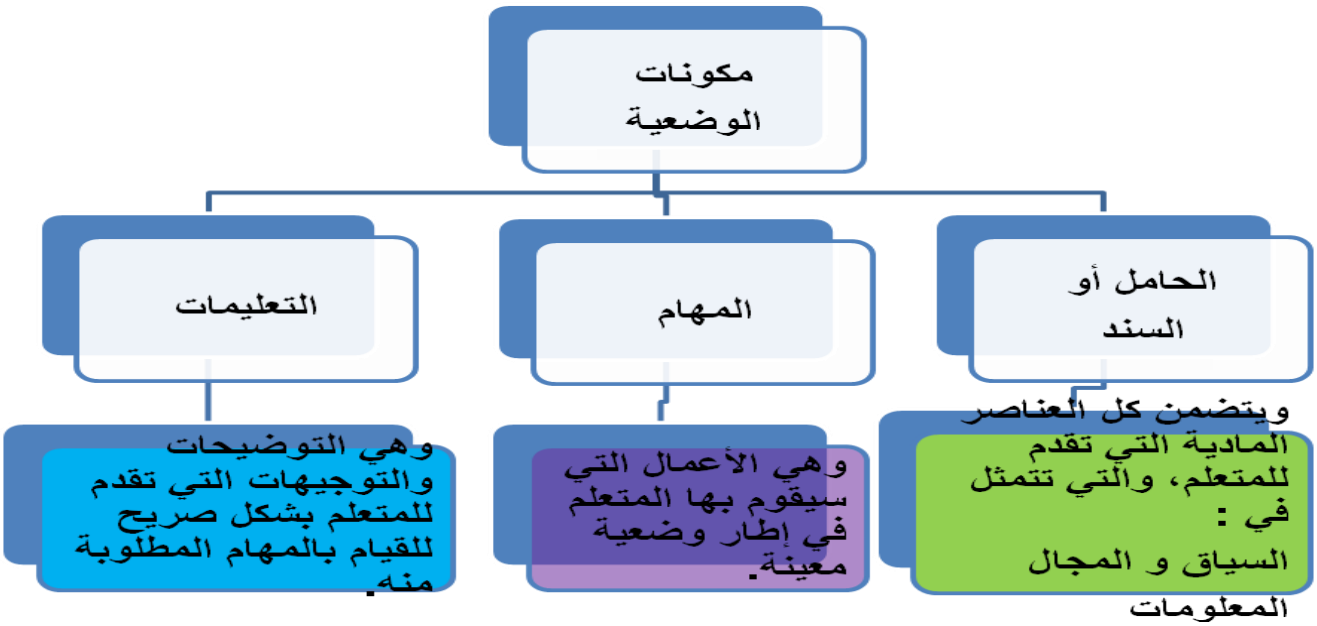

ج-الكفاية و أثرها على مستوى إعداد الدرس(مقطع تعلمي/ حصة):

بعض خصائص الكفايــة	آثارها على إعـداد الدرس / الجـذاذة
ـ الكفاية هدف للتكوين الملائم الختامي.	ـ صياغة هدف للدرس، يكون ملائما لمستوى التكوين . ـ تركيز التقويم الإجمالي على اشتغال الكفاية لدى المتعلم.
ـ الكفاية قدرة متأسسة على بنية من المعارف المدمجة.	ـ خلق أنشطة للتعلم ترمي إلى اكتساب هذه البنية من المعارف واستدماجها من طرف المتعلم.
ـ الكفاية قدرة على الفعل المستقل.	ـ اختيار وضعيات تسمح للتلميذ بممارسة التعلم الذاتي، والقيام بالتقييم الشخصي (الذاتي) لفعله (أنشطته).
ـ الكفاية قدرة ممنهجة.	التركيز على الوضعية الختامية (التطبيق) وجعل المتعلم يمارس أنشطة تطبيقية تهدف إلى التمكن الآلي من الكفاية، باعتماد مبدإ وظيفية التعلمات.
ـ الكفاية قدرة مستعرضة.	ـ جعل المتعلم يتمكن من إنجاز أفعال أخرى ضمن وضعيات مشابهة (التحويل).
ـ الكفاية قدرة مقننة.	ـ صياغة الهدف من الدرس والقيام بتحديد معايير الإنجاز وعتبته الدنيا؛ حتى يكون الحكم صائبا حول وجود أو عدم وجود الكفاية.
ـ الكفاية قدرة قارة.	ـ إجراء الكفاية ضمن عدة محاولات.
ـ الكفاية قدرة على الفعل الناجع.	ـ التركيز على الآثار الخاصة بالقدرة على الفعل المستقل والمنهجية والتحويل القار والمقنن؛ فالنجاعة هي القدرة على حل المشاكل بسرعة وبكيفية مستقلة، وهي منتج مجموع خصائص الكفاية.